الفصل الرابع

الوظيفة الأساسية لعضو هيئة التدريس

- مقدمة
- وظيفة عضو هيئة التدريس

أولا : أعضاء هيئة التدريس ومهام التدريس

ثانيا : أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمى

ثالثا : أعضاء هيئة التدريس وخدمة المجتمع

الفصل الرابع

الوظيفة الأساسية لعضو هيئة التدريس

مقدمة :

تعتبر عملية التربية من أهم العمليات الأستثمارية فى أى مجتمع سواء كان متقدماً أو نامياً ذلك لأن هذه العملية ترتبط أساساً بأستثمار القوى البشرية التى هى عماد التقدم والتطور بصفة عامة ، ويتوقف نجاح عملية التربية على عدد من العوامل مثل أختيار المقررات المناسبة وتطويرها وأستخدام أفضل الكتب والمراجع والوسائل التعليمية التى تعين على تنفيذ عملية التدريس كذلك توفر المبانى الجامعية الملائمة ووجود الإدارة الناجحة ، وغير ذلك من عوامل لنجاح العملية التربوية ، وهذه كلها عوامل مهمة وأساسية ، ولكن ما هو أهم منها لنجاح العملية التعليمية وسيرها بصورة مرضية هى توافر العامل البشرى الذى يقوم على تربية الأجيال الا وهو عضو هيئة التدريس الجامعى القادر على القيام بوظائفه الأساسية بصورة مجدية .

وعضو هيئة التدريس الجامعى الجيد يمكنه أن يحدث أثراً طيباً فى طلابه وعن طريق الأتصال به يتعلم الطلاب كيف يفكرون وكيف يستيفيدون مما تعلموه فى سلوكهم ومهما تطورت تكنولوجيا التعليم ومهما أستعملنا من وسائل حديثة فلن يأتى اليوم الذى نجد فيه شيئاً يعوض تماماً عن عضو هيئة التدريس الجامعى ومن هنا أصبح دور المعلم الجامعى فى الأنظمة التعليمية الحديثة بشكل أمراً هاماً تتعدد جوانبه وتتسع مسئولياته يوماً ويمكن حصرها فى وظائفه الأساسية التى هى وظائف الجامعة (التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع وتنمية البيئة)

- وظيفة عضو هيئة التدريس

تتحدد وظيفة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وفقاً لوظيفة الجامعة والتى يمكن إجمالها فى الوظيفتين التاليتين :

الأولى : تركز على الجانب المعرفى حيث ينتظر إلى وظيفة الجامعة على أنها عملية معرفية بحتة ، ترى أن العلم هدف فى حد ذاته دون النظر لتطبيقاته العملية وأن المعرفة يجب أن تكون موضوعية صادقة ، وأن الجامعة هى المكان الذى تجرى فيه الدراسة والبحث العلمى المجرد .

الثانية : ترى أن وظيفة الجامعة إجتماعية سياسية وأن الجامعة هى المكان الذى يدرس أوضاع المجتمع ويضع حلاً لها أى أنها توظف الدراسة والبحث لمعالجة المشكلات الأجتماعية ، وبدلا من مفهوم الجامعة المنعزلة عن المجتمع تطرح مفهوم الجامعة فى خدمة المجتمع .

فوظيفة الجامعة إذن هى التدريس الذى يعد الوظيفة الأساسية لها وهو الجانب الأكاديمى الذى يتناول المعارف المختلفة للطلاب ولا تكفى الجامعة القيام بعملية النقل تلك وإنما تمتد وظيفتها لتشمل أكتشاف المعرفة وتطويرها من خلال البحث العلمى ، ثم ظهر بعد ذلك مفهوم الجامعة وخدمة المجتمع ومن خلاله تقوم الجامعة بدروها فى تنمية المجتمع وطرح الحلول المختلف مشكلاته .

ومن المؤكد أن جودة الأداء الجامعى وفاعلية مدخلاته تتوقف على أعضاء هيئة التدريس ونوعية ما يقومون به من أداء وكل هذا يعنى أن الأصل فى التعليم الجامعى هو الأستاذ فهو مصدر العلم والثقافة ومركز التوجيه والإشعاع والقدوة والنموذج لطلابه لذلك فهو مفتاح التجويد والتجديد ورفع معدلات الأداء الجامعى ويتألف الأداء الجامعى من مجموعة من الأدوار التى يمارسها عضو هيئة التدريس تتمثل فى نقل المعرفة من خلال خدمة المجتمع

وهذا بجانب ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أدوار فى مجال التفاعل مع الطلاب ورعايتهم والمشاركة فىالإدارة الجامعية وبصفة عامة تتمثل هذه الأدوار فى جميع الأفعال والأنشطة والممارسات التى يضطلع بها لتحقيق رسالة الجامعة وأهدافها .

أولا : أعضاء هيئة التدريس ومهام التدريس

يعد التدريس جزءاً أساسياً من عمل الجامعة بجانب البحث العلمى وخدمة المجتمع وهو من أقدم وظائفها ولكن طبيعة التدريس فى الجامعة يجب أن تختلف بشكل جذرى عن غيرها من المؤسسات التعليمية بحكم الأختلاف النوعى لكل من المعلمين والمتعلمين بل مادة التعليم فى الجامعة ، والطابع الغالب على عمل المؤسسات التعليمية قبل الجامعة والموازية لها هو النقل والتسليم بالمعرفة والموروثة والمحافظة عليه ، أما الجامعة فإنها بالإضافة إلى وظيفة النقل والمحافظة عليه ، أما الجامعة فإنها بالإضافة إلى وظيفة النقل والمحافظة تقوم بدور إبداعى يتمثل فى الشك فى المعرفة الموروثة والإضافة إليه ولن تستطيع الجامعة أن تقوم بهذه الوظيفة إلا إذا توافرلها الإستقلال والحرية الأكاديمية .

ويعد التدريس أحد الوظائف الأساسية للجامعة ويمثل أحد أهدافها الرئيسية حيث أرتبط التدريس بالجامعة منذ نشأتها لنقل المعرفة من جيل إلى أخر والمحافظة على التراث الثقافى للمجتمع ، وخدمة العقيدة والإعداد لبعض المهن السائدة ، ثم تطور الأداء التدريس من كونه ممارسات روتينية واجتهادات شخصية حتى أصبح علماً له أصوله ومبادئه وأساليبه الفنية ، وقد حدث ذلك تدريجياً مع تطور الجامعة على أمتداد العصور ، وساعد على ذلك الزيادة المطردة للمعرفة الإنسانية وأتساع نطاق التخصصات العلمية وظهور تخصصات

جديدة لم تكن معروفة من قبل إلى أن أصبح التدريس الجامعى فى العصر الحديث علماً بهدف إلى تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب وإعدادهم للمهن والتخصصات كافة وأن الأداء التدريسى الفعال لا يتوقف على كفاءة عضو هيئة التدريس فحسب بل هناك أيضاً الكثير من المدخلات التعليمية المؤثرة على هذا الأداء منها .

1- مستوى تأهيل الطلاب فى المراحل التعليمية السابقة
2- المنهج الدراسى المناسب
3- طرق التدريس المتنوعة
4- وسائل وتكنولوجيا التعليم المساعدة
5- التقويم الفعال

وترتبط هذه المدخلات مع بعضها أرتباطاً يجعل من الصعب الفصل بينها ، وأن أنخفاض كفاءة إحداها يؤثر بالقطع على فاعلية باقى المدخلات ومن ثم على الأداء التدريسى لعضو هيئة التدريس بشكل فعال .

كما أن الأداء التدريسى لعضو هيئة التدريس فى الجامعة يرتبط بممارسة دور أساسى هو القيام بالتدريس الفعال لطلابه والتى تؤدى إلى :.

1- تنمية شخصية الطلاب تنمية متكاملة بجميع جوانبها العلمية والخلقية والنفسية والجمالية وإكسابهم الأتجاهات والقيم المناسبة وترسيخ حب العلم والمعرفة فى نفوسهم وتنمية شعورهم بالإنتماء لثقافتهم القومية وحبهم لوطنهم وولائهم له .

2- إعداد الطلاب لمزاولة العمل النافع والمفيد لهم ولمجتمعهم من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات الفنية المتصلة بمجال تخصصاتهم وثقل قدراتهم وتشجيع طاقتهم الكامنة وتدريبهم على مختلف المهارات العقلية والحركية التى تمكنهم من الإنخراط الجيد فى عالم العمل .

ويواجه عضو هيئة التدريس مجموعة من التحديات فى أداء دورة التدريس فهو يتحمل عبء أداء هذا الدور فى ظل قلة الإمكانات المتاحة فأعداد الطلاب تتزايد دون أن يقابلها زيادة فى التمويل كما أنهم مطالبون بالتدريس لمجموعات متباينة من الدارسين طلاب كبار ناضجين وطلاب محرومين وطلاب بعض الوقت بأشكال مختلفة تتضمن طرق وتقنيات جديدة ، كما أنهم معرضون للمحاسبة والتى صارت أكثر حدة ووضوحاً حيث تفحص تقارير التقييم والجودة ما يقومون به .

وينبغى التأكيد على الخبرات التى تعزز القدرات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس المؤهلين بشكل عال بما يجعل عملية التعلم ذات تأثير كبير فى السياق التعليمى ، وهناك أتجاه متنام نحو تقييم القائمين بالتدريس بالجامعة بناء على قدراتهم على نقل المعرفة بشكل فعال وأستثارة الطلاب وربط الجوانب النظرية للمادة بمدخل حل المشكلات ذى الطبيعة المادية التطبيقة وهناك مطلب متزايد لتطبيق طرق التدريس الجديدة للوصول لجميع الطلاب وإشراكهم جميعاً فى عملية التعلم ، فطالب اليوم له العديد من بروفيلات المتعلم المتنوعة لذلك ينبغى الأخذ فى الأعتبار التنوع فى الثقافة المعرفية وخبرة العمل والعمر من قبل القائمين على التدريس ، ويعتقد أن هذا التنوع هو أصعب تحد يواجه عضو هيئة التدريس بالجامعة .

ويتضمن دور المعلم الجامعى فى مجال التدريس النهوض بالأدوار الفرعية الأتية:

1- القيام بالإعداد والتأليف المادة العلمية للمساق الذى يقوم بتدريسه مع تضمينه برنامجاً للثقافة العامة وأخر تطبيقاً مرتبطين بالبرنامج الأكاديمي لكل مساق على حدة .

2- تحديد أساليب التدريس المناسبة وتنفيذها شريطة تنوعها بين المحاضرة والمناقشات وورش العمل ودروس عملية وتعليم فردى ، وإعداد وتصميم واختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتوظيفها مع الأستعانة بالتكنولوجيا المتطورة .

3- إعداد قائمة بأهم وأحدث المراجع والكتب فى التخصص لتقريرها على الطلاب وتوجيههم لقراءتها .

4- اقتراح قوائم بالموضوعات التى ينبغى تدريسها للطلاب والتى تخدم التخصص والتخصصات الأخرى التى يشملها القسم .

5- التدريس العلاجى للطلاب المتعسرين دراسياً وذوى الإعاقات المختلفة .

6- تعليم الطلاب كيفية التعلم الذاتى مع إكسابهم الرغبة فى الإستمرار فى التعليم وتنمية قدراتهم الأبتكارية .

7- إعداد الأختيارات بأنواعها المختلفة والإشراف عليها مع تنوع مفردات كل أختبار .

وفى ظل هذه الظروف الصعبة فإن عضو هيئة التدريس من أجل أن يحقق الجودة فى أدائه التدريسى فإن عليه أن يتمكن من الكفايات التالية :

1- وعى وفهم بالطرق المختلفة التى يتعلم بها الطلاب

2- معرفة ومهارات واتجاهات مرتبطة بتقييم الطلاب من أجل مساعدتهم على التعلم

3- إلتزام بالنظام محافظاً على المعايير المهنية ومعرفة بالتطورات الجارية

4- معرفة بتقنيات تكنولوجيا المعلومات وقدرة على الولوج إلى مصادر المعلومات العالمية وتمكن من تقنيات التدريس

5- حساسية ومعرفة بأحتياجات سوق العمل من المهارات المطلوبة من الخرجين

6- إجادة التطورات الجديدة فى التعليم والتعلم مثل التعليم عن بعد

7- وعى بوجهات نظر الطلاب وتطلعاتهم

8- فهم التأثير الذى تحدثه العوامل العالمية وتعدد الثقافات على المناهج

9- القدرة على التدريس لمجموعات متباينة من الطلاب من مجموعات عمرية مختلفة وخلفيات إجتماعية وإقتصادية وعرفية مختلفة

10- مهارات التعامل مع أعداد ضخمة من الطلاب فى محاضرات رسمية أو حلقات بحث أو ورش عمل بالجودة نفسها .

ثانياً : أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمى

إذا كان المجتمع قد عهد إلى الجامعة القيام بمهمة التعليم التى تؤدى إلى أنتشار المعرفة والحفاظ على الثقافة فقد عهد إليها كذلك القيام بمسئولية البحث العلمى الذى يعد الأداة الرئيسية لإثراء المعرفة وتقدمها والوظيفة البحثية ليست مهمة لأستاذ الجامعة فقط ولكنها مهمة كذلك أو بدرجة أكبر بالنسبة للمجتمع لأنها وسيلة المجتمع التنمية فى مختلف المجالات ووسيلته لسد الفجوة الكبيرة التى تفصلها عن البلدان المتقدمة وقد أصبحت الجامعات الحديثة تتميز بما يقوم به علماؤها من انشطة بحثية لا تتوافر لغيرها من المؤسسات التعليمية أو المؤسسات الإجتماعية الأخرى حيث يعد البحث العلمى من أكثر الوظائف أرتباطاً بالجامعة لسببين :

أ- أن الجامعة تتوافر لديها الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية على أسس علمية .

2- أن الجامعات تعد المؤسسات الوحيدة التى يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث بصورة انضباطية ويمكن لها أن تقدم الخدمات الأستشارية التى تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة .

ويعد البحث العلمى من صميم عمل الأستاذ الجامعى بل أن بعض الجامعات الغربية قدلغالى فى طلبها من الأستاذ والإنتاج العلمى المستمر

وإن أعضاء هيئة التدريس يقعون تحت ضغط شديد فى أداء دورهم البحثى فالجامعات أصبحت تقيم جودة البحوث من حيث قدرة الباحثين على الحصول على مصادر تمويل خارجية وأيضاً على حجم البحث المنشورة وقد أصبح التمويل أشد تنافسياً من قبل ومفتوحاً للجميع وأصبح زبائن الأبحاث يسعون نحو مزيد من الجودة فى الأبحاث وفى المنتج النهائى الذى يتوقعونه.

وتتمثل الأهداف الرئيسية للبحث العلمى الجامعى فى هدفين هما كالتالى:

1- إجراء البحوث والدراسات العلمية الموجهة لحل المشكلات ومواجهة التحديات التى يواجهها المجتمع وتتطلبها خطط التنمية الشاملة .

2- إعداد كوادر من الباحثين والفنيين وتدريبهم على أساليب ومهارات وفنيات البحث العلمى .

ويضطلع عضو هيئة التدريس بالجامعة بدور بحثى يتمثل فى إجراء البحوث العلمية فى مجال تخصصة والتوصل إلى تطبيقاتها التكنولوجية والإشراف على ما يعده الطلاب من هذه البحوث بهدف مسايرة التطور العلمى الحادث والسعى إلى أكتشاف أفاق جديدة من المعرفة تؤدى إلى المزيد من التقدم العلمى الذى يتم توظيفه فى خدمة ورفاهية المجتمع ، ويرتبط بهذا الدور البحثى مجموعة من الكفايات المحققة له والتى ينبغى أن تتوافر فى عضو هيئة التدريس حتى يمكنه ممارسة هذا الدور على خيروجه ومن تلك الكفايات ، دقة

الملاحظة عند الباحث بما يمكنه من مشاهدة وتسجيل ظاهرة أو مشكلة معينة وامتلاك الباحث مهارة العمل البحثى وهى البحوث التى يشترك فيها فريق عمل من تخصصات مختلفة أو تخصص واحد ، وتحديد نوعية المعلومات المطلوبة للبحث وكيفية الحصول عليها ، وانتقائية القراءة ، والبحث عن الأفكار والمفاهيم والأساليب ، وأساليب التلخيص والقدرة على الأستنتاج لأستخدام مصادر المعلومات الآلية من الكمبيوتر والأنترنت لمساعدة أختزان المعلومات وأسترجاعها والتعرف على التجارب العالمية وإتقان الباحث لغة أجنبية بجانب اللغة العربية حتى يكون فى أمكانه التعامل مع لغة المعلومات الآلية والإطلاع على الفكر العالمى ، وتأصيل الأمانة العلمية والإلتزام بها فكراً وعملاً ، والإلمام بخطوات المنهج العلمى ومعرفة أنواع البحوث وتقسيماتها المختلفة ومناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها والعينات وطرق أختيارها والأدوات البحثية التى يمكن أستخدامها والإلمام بالأساليب الإحصائية وكيفية تحليل البيانات وتفسير النتائج والخطوات التى ينبغى أن يمر بها الباحث فى أثناء كتابة تقرير البحث والإلمام بأسس تقويم البحوث العلمية وتوزيع الوقت بين تعليم الطلاب وقيامه بالبحث العلمى والموازنة بينهما والعمل على نشر أبحاثه فى المجالات المتخصصة والإلمام بأحدث ما وصلت إليه الدول المتقدمة فى أساليب البحث العلمى وإعداد مشاريع البحوث التى تحتاج إليها المؤسسات الموجودة فى المجتمع المحيط به والأشتراك فى المؤتمرات العلمية التى تعقد داخل وخارج الوطن .

وينتظر من البحث العلمى الجامعى الكثير لتلبية إحتياجات المجتمع وتفهم مشكلاته فى العصر الحديث والتطرق إلى ميادين علمية جديدة تمس الأحتياجات المستقبلية للمجتمع مثل غزو الفضاء والإلكترونيات الدقيقة والهندسة الوراثية والطاقة المتجددة وغيرها ، والتى من شأنها بناء قاعدة علمية تكنولوجية محلية تحقق تقدم المجتمع ورفاهيته ، ومن الصعوبة تحقيق ذلك

دون وجود صلة وثيقة بين ما تضطلع به الجامعات من بحوث وبين حاجات المجتمع ومشكلاته القائمة ، لذلك تأتى أهمية التنسيق بين الجامعات ومؤسسات وهيئات المجتمع المعينة لتدراس أهم القضايا ومشكلات المجتمع وقيام الجامعات بتنظيم زياراتها علمية للمواقع الفعلية لتلك المؤسسات هذه الصلة الوثيقة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع تعمل على تعزيز وتفعيل دور البحث العلمى فى تنمية المجتمع وخدمته .

ودور عضو هيئة التدريس فى البحث يتضمن الأدوار الفرعية التالية :

1- تحديد أولويات موضوعات البحوث وذلك من خلال وضع الجامعة أو الكلية أو القسم لإستراتيجية بحثية مع تحديد دور كل عضو هيئة تدريس فيها .

2- القيام بالأبحاث الفردية والمشاركة فى الأبحاث الجماعية مع تنوعها بين أساسية وتطبيقية وتجريبية .

3- التواصل العلمى مع المراكز العلمية بجامعات الدول المتقدمة .

4- المشاركة فى إعداد دراسات بحثية لحل المشكلات التى تعانى منها مؤسسات المجتمع المحلى المحيط بالجامعة .

5- تدريب الطلاب فى المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا على بعض مهارات البحث العلمى وخطواته ومشاركته فى إعداد الخطط البحثية .

6- المشاركة فى مناقشة وتقييم بحوث الطلاب فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه والإشراف عليها .

- مسارات البحث العلمى

للبحث العلمى الجامعى ثلاث مسارات متفاوته فى الأهداف الأتية والأستراتيجية ونجاح عضو هيئة التدريس فى أداء وظيفته البحثية يعتمد على معرفته بتلك المسارات وهى كالتالى :

1- البحث العلمى الأساسى

وهو النشاط الذى يمارسه الباحثون فى الجامعات ومراكز البحوث المختلفة بهدف أكتشاف المجهول وتطوير العلوم وإثراء المعرفة الإنسانية وربما أدى هذا النوع من البحث العلمى إلى عائد اقتصادى .

2- البحث العلمى التطبيقى

ويهدف من خلال إستخدام نتائجه إلى تحقيق عائد اقتصادى فى أية صورة ممكنه مثل منتجات أو خدمات أو أساليب تنظيم وإدارة أو حلول المشكلات قائمة .

3- البحث والتطوير

إذا تناول البحث العلمى جانبى أكتشاف المجهول وأستغلاله وتطوير ما هو قائم وتنمية بهدف تحقيق العائد الأقتصادى ، فإن هذا النوع من الأبحاث يشار إليه على انه نشاط البحث والتطوير وتكون نتيجة آلات وأدوات ومجموعة من الأفكار أو الخدمات التى يمكن تسويقها لأنها تتفوق على مثيلاتها فى الأداء أو فى التكلفة أو فى كليهما معاً .

- أسس البحث العلمى

لكى يرتقى البحث العلمى لابد أن يستند إلى مجموعة من الأسس التى تسهم فى الأرتقاء بالأداء البحثى لأعضاء هيئة التدريس وتتمثل هذه الأسس فيما يلى :

1- الإنفعال فى وظيفة من إعادة تكريس الواقع إلى نقده وإعادة بناءه على أسس مغايرة تتناسب مع طبيعة التحولات الكونيه الكاسعة .

2- الإنتقال فى طبيعته من أستهلاك الفكر العالمى إلى توليد معارف تتسم بالخصوصية.

3- الإنتقال فى موضوعاته من المشكلات والقضايا التقليدية والهامشية إلى بؤرة القضايا والسائل المجتمعية الحيوية والساخنة .

4- الإنتقال فى حدوده من بحوث العلم الصغيرة المجزاه إلى بحوث العلم الكبير ذات العوائد الأجتماعية والسياسية المؤثرة .

5- الإنتقال فى منهجية من التشرذم العلمى التخصص إلى الشبكية والبينية العلمية ومن الرصد والوصف إلى التفسير والنقد والإبداع .

- **معوقات أعضاء هيئة التدريس فى مجال البحث العلمى :**

هناك مجموعة من المعوقات التى تقوم أعضاء هيئة التدريس عن القيام بوظائفهم المختلفة ضمن المعوقات التى تعوقهم عن أداء دورهم فى مجال البحث العلمى مايلى :.

1- عدم وجود سياسة لتسويق نتائج البحوث العلمية .

2- نقص الإمكانات البحثية من معامل وخامات وأجهزة ومراجع حديثة .

3- غياب خريطة بحثية محددة للبحث العلمى على مستوى التخصص.

4- قلة البحوث التكاملية أى بحوث الفريق .

5- عدم توافر قاعدة بيانات للأبحاث العلمية المنجزة .

6- ضعف إتقان بعض اللغات الأجنبية ومهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات .

7- كثرة الأعباء الملقاء على أعضاء هيئة التدريس بما يقلل من جهودهم البحثية .

8- ضعف الإعداد العلمى فى مرحلة الدراسات العليا .

9- قلة التمكن من الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة بيانات البحث .

10- صعوبة الحصول على البيانات من قبل بعض مؤسسات المجتمع .

11- ضعف وسائل التنسيق والأتصال بين الأقسام العلمية المتناظرة على مستوى الجامعات .

ثالثاً : أعضاء هيئة التدريس وخدمة المجتمع

إن نجاح الجامعة لا يتوقف فقط على قيامها بوظيفتها التدريسية والبحثية وإنما على مدى قيامها بخدمة البيئة الخارجية لها ، والبيئة الخارجية للجامعة تتكون من مجموعتين من المتغيرات الأولى هى المتغيرات البيئة العامة والتى تشمل المتغيرات الأجتماعية والسياسية والإقتصادية والدولية والثانية وهى المتغيرات البيئية الخاصة والتى تشمل التغيرات المرتبطة بالمؤسسات الجامعية الأخرى المنافسة فى السوق والمؤسسات والقطاعات المختلفة المستفيدة من هذه المؤسسة ، وأهم ما يميز متغيرات البيئة العامة أنها ذات تأثير مباشر على إستراتيجية المؤسسة الجامعية أما الثانية فهى تؤثر على العمليات التشغيلية للمؤسسة .

فالنمو المعرفى الذى تقدمه الجامعة لطلابها لابد أن يجد طريقة إلى المجتمع إسهاماً منها فى نشر المعرفة وحل المشكلات بإعتبار الجامعة مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه ، فالعلاقة المتبادلة بين الجامعة والمجتمع تدفعها إلى أحداث تغيرات فى البنية والوظائف والبرامج والبحوث كى تتناسب مع المتغيرات التى تحدث فى المجتمع ، الأمر الذى يجعل الهدف الأول للتعليم الجامعى هو تطوير المجتمع إلى أفضل المستويات الإجتماعية والثقافية والصحية والتقنية والإقتصادية .

وتعد خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة للجامعة ومن أحدث وظائفها حيث ظلت منذ نشأتها وعلى مدى فترة طويلة من تاريخها منعزلة عن مجتمعاتها فى أبراج عديدة عن أنشطة المجتمع ومشكلاته ، متمسكة بوظيفة تقليدية وهى طلب العلم لذات العلم دون النظر إلى منفعة تسهم فى تلبية أحتياجات المجتمع الذى توجد فيه .

وإزاء هذا الدور الضئيل للجامعة فى تنمية مجتمعها وأمامتطلعات المجتمع نحو مشاركة فعالة للجامعة فى المساهمة فى تحقيق أهدافه وتطوير أنشطته وحل مشكلاته ومواجهة تحدياته بإعتبارها مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع ويأمل منها المساهمة فى تحقيق بعض أغراضه وجهت العديد من الأنتقادات إلى الجامعة بإعتبارها تعزل نفسها بعيداً عن المجتمع ولا تنخرط فى حل مشكلاته والمشاركة فى خدمته وتنميته .

وأمام متغيرات العصر والزيادة المطردة للمعرفة الإنسانية وزيادة الطلب الإجتماعى على التعليم بشكل عام والتعليم الجامعى بشكل خاص ، ومع تزايد الضغوط والتحديات المجتمعية والتى أنعكست أثارها على الجامعات ذاتها ، بدأت الجامعات تخرج من حصونها التقليدية لتشارك فى خدمة وتنمية مجتمعاتها بإعتبارها مؤسسة إجتماعية وجدت لخدمة وتنمية المجتمع ، كما يعد المجتمع فى الوقت ذاته ميداناً رحبا تتجسد فيه رسالة الجامعة وأهدافها ، كما أن الجامعة لا يمكن أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها مالم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وإزدهاره ، لذلك أصبحت الخدمة العامة للمجتمع وظيفة أساسية للجامعة ، لايقل شأنها عن وظيفتى التعليم والبحث العلمى وأصبحت الجامعات فى العصر الحديث معينة بخدمة وتنمية مجتمعاتها حيث أنتشرت مفاهيم خدمة المجتمع وتطبيقاتها فى العديد من جامعات العالم.

فالجامعة بما تملكه من إمكانات ومقومات علمية وفكرية مسئولة عن المشاركة فى تنمية المجتمع ، وإذا كانت الجامعة مطالبة بأداء هذا الدور التنموى فى كل المجتمعات على تباين نزعتها الإيديولوجية وعلى أختلاف درجة تقدمها إلا ان مسئولياتها أضخم بكثير فى المجتمعات النامية والمختلفة فهى مطالبة بأن تنقل المجتمعات من الواقع الذى تعيش فيه إلى الأمل الذى تتطلع إليه بموارده المحدوده ، ومطالبة فى الوقت نفسه بمضاعفة الجهد حيث لا سبيل إلى البقاء فى عالمنا المعاصر إلا من خلال تحقيق التنمية ومواجهة التخلف .

ويمكن للجامعة أن تقوم بدورها التنموى من خلال توفير العمالة لسوق العمل وبالرغم من أن مؤسسات التعليم ليست الجهة الوحيدة التى تقدم فى المجتمع الحديث إعداداً مهنياً للعاملين من مستوى رفيع إلا أن هذه المهمة تظل أدنى مسئولياتها فلا تزال الجامعات ومؤسسات التعليم العالى تعد أماكن أكثر ملائمة للإعداد لخريجى التعليم كما أن هذه المؤسسات تشكل إطاراً مناسباً لتمكين الشباب من تنمية مهاراتهم .

كذلك يمكن للجامعة خدمة المجتمع من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس بها وبين الخبراء فى مواقع العمل المختلفة وذلك عن طريق إعداد البرامج الدراسية ولتجنب وجود فجوة كبيرة بين ما يدرسه الطالب فى الجامعة وبين ما يواجهه ويمارسه فى الحياة العملية ، كما تقوم الجامعة بدورها المجتمعى بتوجيه البحث العلمى والتكنولوجى لحل مشكلات المجتمع ومعالجة قضايا المستقبل ، ولا يقتصر دور الجامعة فى الألفية الثالثة على مجرد إعداد خريجيها لسوق العمل ولكن لا بدلها من رصد ومتابعة توزيع الخريجين ومدى أستخدامهم فى أعمال تتفق وأنواع ومستويات الدراسة التى حصلو عليها ومدى توافر نظم وأليات فى الجامعات لتقييم جودة

مخرجاتها ، ومدى رضا المستهلك عنها ومن ثم إمكانية التعديل والتطوير السريع والإيجابى لتلافى أوجه القصور فى مستويات الجودة والأرتفاع إلى ما يحقق قبول المجتمع وإقباله على هؤلاء الخريجين .

كما توجد عوامل تؤدى إلى نجاح الجامعة فى تنمية المجتمع وتتمثل فى العوامل التالية:.

1- إيجاد قنوات أتصال مستمرة بين الجامعة والمجتمع .

2- فتح المجال أمام طلبة الجامعات للتدريب الميدانى بإشراف الأساتذة المتخصصين .

3- توجيه البحوث العلمية والتطبيقية لحل مشكلات المجتمع .

4- أستثمار النتائج الإيجابية للبحوث الجامعية فى النهوض بالحياة العلمية فى المجتمع .

5- تنشيط أداء الوحدات ذات الطابع الخاص بحيث توجه أهتمامها لخدمة وتنمية المجتمع .

6- الإفادة من نظام الدراسات الحرة فى مختلف المجالات التى تلبى حاجات المجتمع .

7- أستحداث وحدات خاصة جديدة فى مجالات ترتبط بتخصصات الجامعة وتبنى أحتياجات بيئتها الخاصة والعامة .

8- الإفادة من التخصصات والبرامج التعليمية التى تقدمها الجامعة لطرح ومشروعات بحثية متكاملة ومن مختلف التخصصات لخدمة البيئة المحيطة .

فالجامعة مطالبة بالتعايش مع واقع المجتمع والتفاعل مع مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها من خلال البحث العلمى وهو ما يؤكد على الدور

المجتمعى لأستاذ الجامعة الذى يمكنه أن يؤدى هذا الدور من خلال التدريس والبحث العلمى والمشاركة فى الوحدات ذات الطابع .

ويمكن لعضو هيئة التدريس القيام بدوره فى خدمة المجتمع من خلال ما يلى :.

1- العمل على تنمية المهارات الفكرية والإبداعية والإبتكارية لعضو هيئة التدريس حتى يصبح منتجاً وموظفاً للمعرفة .

2- الإهتمام بإعداد عضو هيئة التدريس تربوياً وبحثياً كصاحب مهنة رفيعة المستوى ودعمه مالياً وأدبياً وتمكينه من أداء أدواره فى جو من الأمن وفى إطار من الحرية الأكاديمية المسئولة .

3- ربط عضو هيئة التدريس بالتقدم العلمى فى العالم الخارجى وربط تعليمه بمدى تفاعله وإنتاجه مع الجهات المختلفة .

4- تطوير نظام التفرغ لأعضاء هيئة التدريس للقيام ببحوث مبتكرة فى مجال أختصاصاتهم ووضع الضوابط الكفيلة بضمان الجودة وأستثمار ناتج تلك البحوث فى أستخدامات أكاديمية وتطبيقات عملية تفيد المجتمع وسوق العمل .

وإذا كان قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم فى خدمة المجتمع يساعد على تقدم مؤسسات المجتمع وإيجاد الحلول لمشاكلها ، فإن قيامهم بهذه الأدوار يؤدى أيضاً إلى تقدم جامعتهم ، وذلك بحصول الجامعة على مقابل لتلك الأدوار والخدمات من المؤسسات المجتمعية والذى يعود على الجامعة فى زيادة تمويلها وتحسين دخل عضو هيئة التدريس بها ، ولذلك تسعى الجهات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المتقدمة إلى الحصول على دعم وتمويل لمشروعات خدمة المجتمع من مؤسسات أخرى خارج المجتمع .